مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس

Journal of the Faculty of Education Tripoli

مركز البحوث والاستشارات والتدريب ودوره في تطوير البحث العلمي لدى الجامعات الليبية جامعة طرابلس نموذجًا

بحث ميداني على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب

ابتسام محمد مسعود الهمالي
كلية الآداب فرع السواني، جامعة طرابلس، سواني بن آدم، ليبيا.
البريد الإلكتروني: ebtisamelhimmali@gmail.com

Article history
Received: Apr 18, 2024 Accepted: May 15, 2024

الملخص:

يعاني البحث العلمي العديد من المشكلات والمعوقات في الكثير من الجامعات الليبية، لإن مراكز البحوث في حاجة لإعادة النظر من الناحية التنظيمية ودورها في الخطط التنموية لمعالجة قضايا المجتمع ومواكبة ومتابعة التطورات والتغيرات التي يعيشها العالم، حيث تعتبر الجامعات بيئة علمية لإعداد البحوث فهي امتداد للمراكز البحثية والتي تخرج منها الباحثون، وبالتالي يهدف هذا البحث للتعرف على دور مركز البحوث والاستشارات والتدريب في تطوير البحث العلمي بجامعة طرابلس وأهم اسهاماته في معالجة قضايا المجتمع المحلي، والأساليب المتبعة لتطوير كفاءة باحثيه، وقد تم توظيف المنهج الوصفي باستخدام استمارة استبيان إلكترونية من مجتمع بحث يتضمن حوالي (365) عضو هيئة تدريس بينما بلغ حجم العينة (100) مفردة، وتوصل البحث للآتي : بالرغم من المجهودات التي يسعى لتحقيقها هذا المركز، إلا أنه اتضح وجود قصور في الدور الذي يقوم به المركز قد يرجع ذلك لحداثة انشائه واستقلاله ككيان خاص بجامعة طرابلس فقط وعدم تلقي الدعم اللازم من الدولة.

الكلمات المفتاحية: تطوير، مركز، البحث، كفاءة، الباحثين.

[The Center for Research, Consultation and Training and its role in developing scientific research in Libyan universities “University of Tripoli as a model”

Field research on a sample of faculty members at the College of Arts

A B S T R A C T:

Scientific research suffers from many problems and obstacles in many Libyan universities, because research centers need to reconsider the organizational aspect and their role in development plans to address societal issues and keep pace and follow up on developments and changes that the world is experiencing, as universities are considered a scientific environment for preparing research, they are an extension of the research centers from which researchers graduated. Therefore, this research aims to identify the role of the Research, consultation and training center in developing scientific research at the university of Tripoli and its most important contributions in addressing local community issues. And the methods to develop the competence of its researchers the descriptive approach was employed using an electronic questionnaire form a research community that includes about (365) faculty members, while the sample size was (100) individuals. He concluded the following: despite the efforts he seeks to achieve, it became clear that there are deficiencies in the role played by the center, which may be due to its recent establishment, its independence as a private entity at the university of Tripoli, and the lack of receiving the necessary support from the state.

Keywords: Development, Center, Search, Efficiency, Researchers.

المقدمة:

تعد المراكز البحثية من أهم المراكز العلمية لتطوير البحث العلمي في الجامعات بشكل خاص وفي كافة المجتمع عامة، وقد تعالج المراكز البحثية بعض القضايا الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية وكافة القضايا التي يحتاجها المجتمع. وقد تكون مراكز الأبحاث جزء لا يتجزأ من التنمية بكافة مجالاتها في العديد من البلدان المتقدمة كما

لها دور في نهوض الأمم وتقدم شعوبها نحو تحقيق أهدافها، وأن توظيف البحث العلمي في خدمة قضايا المجتمع، بتقديم الرؤى وطرح البدائل والخيارات، بما يدعم صنع القرار ورسم السياسات.

لأن البحث العلمي وتطوير رأس المال البشري هما الدعمان الأساسيان لبناء اقتصاد المعرفة في ضوء التبادل المعرفي في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، لذلك اتجهت العديد من الجامعات نحو البحث العلمي وأنشأت مراكز التميز البحثي بهدف تحقيق ريادة علمية عالمية في كافة التخصصات من خلال الابداع والتميز في الأداء، وذلك للإسهام في بناء اقتصاد وطني مبني على المعرفة لما يترتب عليه من إطلاق للطاقات الوطنية المبدعة واستقطاب الكفاءات العلمية لعلماء متميزين في كل التخصصات العلمية. (حسونة، محمد، 2014، ص64).

من هنا جاء هذا البحث ليبين السياسة البحثية المتبعة في المراكز البحثية الجامعية بأخذ جامعة طرابلس ومركزها البحثي نموذجًا فيما يتعلق بتطوير كفاءة الباحثين التدريسيين فيها حيث تضمن البحث: المحور الأول: يتضمن تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته وأهداف البحث، وأهمية البحث، ومفاهيم البحث. المحور الثاني: الإطار النظري ويتضمن أدبيات موضوع البحث، والنظرية المفسرة لموضوع البحث، والدراسات السابقة المحلية والعربية، المحور الثالث: الإجراءات المنهجية، المحور الرابع: تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج، والتوصيات.

المحور الأول:

مشكلة البحث:

يعاني البحث العلمي من المشكلات والمعوقات في العديد من الجامعات الليبية، فإن مراكز البحوث في حاجة لإعادة النظر من الناحية التنظيمية ودورها في الخطط التنموية في معالجة قضايا المجتمع، ومواكبة ومتابعة التطورات والتغيرات التي يعيشها العالم، لمواجهة متطلبات التطوير وتحديات العصر الذي نعيشه، تعتبر الجامعات بيئة علمية لإعداد البحوث فهي امتداد للمراكز البحثية، التي تخرج منها الباحثون وأهلتهم ملكتهم العلمية للالتحاق بالدراسات التخصصية في الجامعات ومن ثم إعداد البحوث العلمية، وجامعة طرابلس أحدى الجامعات الليبية التي تسعى إلى تحقيق أهداف التعليم العالي في ليبيا لإعداد نخبة من الباحثون والمؤهلة تأهيلاً علميًا مناسبًا لأداء دورها ودعم حركة البحوث العلمية من خلال تشجيع الأساتذة وطلاب الدراسات العليا والدراسات الجامعية، على أنتاج البحوث وتسهيل مهمات نشرها وكذلك تشجيع الباحثين في مجال الريادة وبراءات الاختراع وخدمة المجتمع، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي: ما دور المراكز البحثية في حل قضايا المجتمع؟

أهمية البحث:

1. تكمن أهمية البحث في أهمية المراكز البحثية ودورها في اصلاح منظومة البحث العلمي وتطويرها في الجامعات الليبية بشكل عام وفي جامعة طرابلس بشكل خاص.

2. تكمن أهمية البحث في فتح قنوات الاتصال والتواصل بين المراكز البحثية وبين الجامعات إدخال برامج التوأمة والتعاون بينهم، وذلك بما يفيد صانعي القرار وواضعي السياسة التعليمية في ليبيا.

أهداف البحث:

1. التعرف على دور مركز البحوث والاستشارات والتدريب في تطوير البحث العلمي بجامعة طرابلس.
2. التعرف على أهم اسهامات مركز البحوث والاستشارات والتدريب بجامعة طرابلس في معالجة قضايا المجتمع المحلي.
3. التعرف على أهم الأساليب المتبعة في المراكز البحثية لتطوير كفاءة باحثيها.

تساؤلات البحث:

1. ما دور مركز البحوث والاستشارات والتدريب في تطوير البحث العلمي بجامعة طرابلس؟
2. ماهي أهم اسهامات مركز البحوث والاستشارات والتدريب بجامعة طرابلس في معالجة مشاكل المجتمع المحلي؟
3. ماهي أهم الأساليب المتبعة في مركز البحوث والاستشارات والتدريب بجامعة طرابلس لتطوير كفاءة باحثيه؟

المفاهيم:

1. مراكز البحوث: أنها مؤسسات تقوم بالدراسات والبحوث الموجهة لصانعي القرار، والتي قد تتضمن توجيهات أو توصيات معينة حول القضايا المحلية والدولية، بهدف تمكين صانعي القرار والمواطنين لصياغة سياسات حول قضايا السياسة العامة. وقد تكون هذه المراكز مرتبطة بأحزاب سياسية، جهات حكومية، جماعات مصالح، شركات خاصة، أوقد تكون مراكز غير حكومية ومستقلة. وتعد هذه المراكز في كثير من الأحيان بمثابة مؤسسات وسيطة بين الأكاديميين وجماعة صناع السياسات العامة وصنع القرار، وتهدف هذه المراكز عادة لخدمة المصالح العامة كونها جهات مستقلة تترجم نتائج البحوث والدراسات بلغة مفهومة، وموثوقة وسهلة الوصول لصناع القرار والرأي العام. (الخزندار، سامي، وطارق، الأسعد 2012، ص4).

كما يعرفها "هوارد وياردا" (Howard wiarda) استاذ العلاقات الدولية في جامعة جورجيا وباحث في مركز ودورو ويلسون في واشطن: بأنها عبارة عن مراكز للبحث والتعليم ولا تشبه الجامعات ولا الكليات كما أنها لا تقدم مساقات دراسية، بل هي مؤسسات غير ربحية، هدفها الرئيسي البحث في السياسات العامة لدولة، ولها تأثير فعال في مناقشة تلك السياسات، كما أنها تركز اهتماماتها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العامة، والدفاع والأمن والخارجية، كما لا تحاول تقديم معرفة سطحية لتلك المسائل، بقدر مناقشتها والبحث فيها بشكل عميق ولفت انتباه الجمهور لها. (محمود، خالد، 2013، ص4-5)

2. المراكز البحثية الجامعية: هي تشكيل يتولى مهام البحث العلمي يرتبط برئيس الجامعة يعمل فيه مجموعة من التدريسيين الباحثين والتدريسيين المتفرغين. (حسن، مرح، 2008، ص108).

3.البحث العلمي: عرفه كلاً من ماكميلان وشوماخر بأنه " عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين، أما توكمان يعرفه بأنه محاوله منظمة للوصول إلى اجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أوالجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم. (عليان، ربحي، 2001، ص17).

وهو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويرها وفحصها وتحقيقها بتقصي دقيق، وثم عرضها عرضًا متكاملاً بذكاء والادراك. ولذلك يعد البحث وسيلة وليس غاية بحد ذاته، لأن الباحث يحاول بواسطته دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرف عليها وعلى العوامل التي أدت إلى وقوعها، ثم الخروج بنتيجة والوصول إلى علاج مشكلة ما. (غرابية، فوزي، ودهمش، نعيم، 2002، ص102).

كما يعرف البحث العلمي بأنه " مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان مستخدمًا الاسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر". (الصقر، عبد الله، 2012، ص162).

4. البحث العلمي في العلوم الإنسانية: هو فرع من فروع البحث العلمي وهو عبارة عن عملية تطبيق مناهج البحث العلمي على الظواهر الانسانية والاجتماعية والتربوية بما فيها السوية وغير السوية. (العارف، ليلى، 2015، ص319).

5.البحث العلمي التطبيق: هو البحث الذي يعتمد على الواقع وعلى الاستقراء العلمي، ويقوم الباحث به عادة بعدما يوحي له بعض الملاحظات والتجارب بغرض معين يصوغه صياغة دقيقة ومحددة وقابلة للقياس الكمي. (نعمان، منصور، والتمري، غسان، 1998، ص29).

المحور الثاني: (الإطار النظري للبحث)

أولاً :الدراسات السابقة:

1. دراسة مرح مؤيد حسن، (2008)، دور مراكز البحثية في تطور كفاءة باحثيها في جامعة الموصل نموذجًا، العراق. هدفت الدراسة إلى التعرف على الاساليب المتبعة في المراكز البحثية لتطوير كفاءة باحثيها وتقويم دور المراكز البحثية في تطوير كفاءة باحثيها. وتكونت عينة الدراسة من (77) باحثًا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن تطوير كفاءة الباحث تعتمد بالدرجة الأولى على الباحث نفسه واستعداداته ومهاراته ودرجة ذكاءه ورغبته في تطوير نفسه. تختلف المراكز البحثية فيما بينها في تقديم تلك الخدمات ففي حين تحتل بعض الخدمات المراتب الأعلى في بعض المراكز نراها معدومة في مراكز أخرى. كانت استفادة الباحثين من مراكزهم في تطوير كفاءتهم فائدة كبيرة. وهناك معوقات مشتركة لجميع المراكز البحثية تعيق عملها وبالتالي ينعكس هذا سلبًا على الباحث المنتمي لتلك المراكز في تطوير كفاءته.

2. دراسة عبد الله محمد الصقر، (2012)، واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير، السعودية. هدفت الدراسة الوقوف على واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية من حيث النشر العلمي والتمويل والإنفاق والمجالات التي ركز عليها البحث العلمي في الجامعات السعودية كما تهدف تقديم مقترحات لتطوير البحث العلمي في الجامعات السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج المكتبي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن البحث العلمي لم يصل بعد للمستوى المطلوب، ويواجه العديد من التحديات تتمثل في قلة الانفاق على البحث العلمي، وضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي، إلى جانب قلة الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس مقارنة بالدول المتقدمة.

3. دراسة عظيم كامل زريزب الجميلي، (2016) ، دور المراكز البحثية في حل مشكلات المجتمع المعاصر، العراق. هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد دور كل محور من المحاور الآتية في الاسهام في معالجة مشاكل المجتمع: المعلومات الأولية للباحثين، مجلس المركز، البحوث، المحاضرات، الندوات، المؤتمرات، علاقة المجتمعات المحلية. وتكونت عينة الدراسة (31) مفردة باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أن المراكز البحثية تشير إلى استخدام كل الطرق لمعالجة المشاكل والقضايا والظواهر التي تدخل ضمن اهتمامات المراكز البحثية مع اعطاء الأولوية للخطة البحثية لما تتصف به من معالجات علمية دقيقة. أن أغلب المراكز البحثية لازالت تميل إلى الدراسات النظرية والذي يتطلب منها الابتعاد عن اعادة المعرفة ومراعاة مبدأ التراكم في البحث العلمي، تباين الآراء حول مدى قوة العلاقة البحوث بمشاكل المجتمعات بمعيار اختصاصات المبحوثين ومدى علاقتها بنوعية المشاكل والقضايا والظواهر المجتمعية، فضلا عن اهتمامات المراكز البحثية ومدى حاجة المجتمع اليها. هناك دور للمراكز البحثية في الحث على معالجة مشكلات المجتمعات البحثية وتتباين قوته من مركز بحثي إلى أخر. فبعض المراكز البحثية قريبة من صانعي القرار وتقوم بدراسات تحتاجها بعض الجهات الحكومية ولاحظت تطبيقات لبعض منها.

4.دراسة باسمة كزار حسن، (2016)، العوامل التي تحدد صياغة استراتيجية تنمية وتطوير مراكز البحث العلمي في البصرة، العراق. هدفت الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات التي تسهم في تفعيل وتنمية نشاط مراكز البحث العلمي في البصرة من خلال دراسة العوامل ذات العلاقة التي تسهم بشكل فعال وكفوء برفع مستوى نشاط البحث وتحديد أولوياتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى نتائج إن ما يعاني منه العراق عامه والبصرة خاصة في عملية اصلاح مراكز البحث العلمي وتطويرها لم يؤت بالثمار المطلوبة، إذ لازال يئن تحت اقدام المدخلات والمخرجات، وانشاء مراكز البحث التربوية والعلمية، وملء غرفها بالباحثين، أن مستوى إسهام البحث العلمي في معالجة مشكلات التنمية لا يزال دون مستوى الطموح وضعيفًا في جوانب كثيرة، غياب الأنظمة والقوانين الملزمة للمؤسسات بالاستفادة من البحث العلمي في الجامعة ونتائجها كان من العقبات التي تعيق تنظيم علاقة إيجابية بين المراكز والمؤسسات التنموية .

ثانيًا: النظريات المفسرة لموضوع البحث: (النظرية البنائية الوظيفية):

يُعد نظام التعليم من أنظمة المجتمع ومن أهم الأنظمة التي لها دورًا كبيرًا في بناء وتطوير المجتمع ويعتمد ذلك على إنشاء مراكز البحوث والاستشارات والتدريب، وتوظيفه لخدمة قضايا المجتمع وتطويره وتزويده بالوسائل المناسبة لتحقيق ذلك باعتباره جزء مهم من اجزاء هذا النسق الفعال، وأن تفعيل دوره في وقتنا الحاضر باعتباره نسق من النظام التعليمي ودعمه من أهم عوامل نجاحه في أداء وظائفه من خلال إقامة الدورات التدريبية والمحاضرات العلمية وورش العمل... إلخ، فالمعرفة عملية تراكمية بنائية تبدأ بالبحث وتنتهي بالحصول على معلومة وجديدها مبني على قديمها، وبذلك يمكن أن يكون نظام التعليم عامل من عوامل تغير المجتمع وله الدور الأكبر في إعادة توازنه أيضاً أثناء تغيره، خاصة ما ترتب عنه في الآونة الأخيرة من تداعيات سلبية.أن الباحث هو جزء من المجتمع الذي يدرسه ويلاحظه، وهو يختار شعوريًا أو لا شعوريًا مشكلات وظواهر للبحث من زاوية قيمه ومصلحية معينة ترتبط بدورها بواحدة أو أخرى من الجماعات والشرائح والطبقات الموجودة في المجتمع (زايتلن، أ، 1989، ص106)، فالمجتمع كبناء اجتماعي يتكون من مجموعة أنظمة مترابطة بعضها ببعض بنائيًا ووظيفيًا، ويتكون النظام من مجموعة أنساق، ويتكون النسق من مجموعة أنماط، ولكل نظام نسق أو نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه، ومن خلاله تحدد تكامله الاجتماعي وتأكيده

على التوازن الاجتماعي. (البياتي، ياسر،2002، ص110)، وتطرق ميرتون لثلاث مفاهيم أو أدوات تحليلية (الوظائف الظاهرة والكامنة، المعوقات الوظيفية، البدائل الوظيفية)، ففرق ميرتون عام 1987 م بين الوظائف الظاهرة والكامنة للمؤسسات، فالظاهرة هي الواضحة والصريحة والمعلنة والمقصودة وتشمل الأهمية المقصودة والمعروفة مثل دور الجامعة في ضمان التنافس والامتياز الأكاديميين، وعلى العكس من ذلك الوظائف الكامنة فهي غير مقصودة ولا معلنة، وتعكس أهدافًا خفية للمؤسسة كالحد من البطالة. (عبد الجواد، مصطفى، 2016، ص279)، ويمكن توظيف ما طرحه ميرتون من تمييز للوظائف بحيث يمكن أن نحدد الوظائف الظاهرة والتي يجب أن يخطط لها النسق التعليمي هي تخريج كوادر متعلمة ومتخصصة أكاديمية تعمل على إصلاح وتنمية مجتمعها، فهنا مؤسسة الجامعة كوسيلة من الوسائل الاجتماعية يجب أن تقوم بدورها لإمداد المجتمع بكوادر بشرية مؤهلة علميًا واجتماعيًا وأخلاقيًا بما يتماشى وأهداف المجتمع الليبي وسوق العمل المحلي والعالمي. ومفهوم المعوقات والبدائل الوظيفية لأن أي خلل وظيفي في النسق التعليمي داخل المجال الجامعي يمكن معالجته بالاعتماد على البدائل الوظيفية، بحيث أن تسمح الجامعة من خلال أداء وظيفتها الأكاديمية، بإيجاد بدائل وتنوع في الوسائل لدعم مركز البحوث والاستشارات والتدريب، لوضع سياسات لإقامة برامج تثقيفية وندوات والملتقيات العلمية والتثقيفية والوطنية. وتحفيز الأساتذة والطلاب على المشاركة في برامجه المتنوعة، ودعم الفرق البحثية التي تخدم القضايا المجتمعية في هذه المرحلة كفريق واحد ماديًا ومعنويًا. وبالتالي يمكن اعتبار عملية وضع السياسات والتخطيط والتنفيذ كمعوقات أدت لفشل توفير متطلبات وأهداف العملية التعليمية داخل هذه المؤسسة، فأصبحت هناك ضرورة لاستبدالها بسياسات وخطط لكيفية إدخال الوسائل التعليمية والبحثية التي تساعد على الإبداع والابتكار، مع متابعة ومراقبة عمليات التنفيذ بشكل فعلي، وهذا يؤكد لنا أيضًا بأن وسائل أهداف العملية التعليمية والبحثية أصبحت في حد ذاتها أهدافًا فعلاً كما ذكر ميرتون.

وبذلك يعتبر بارسونز أن نمو وتطور النظام التعليمي والتربوي الرسمي والإلزامي في المجتمع يمكن النظر فيه على أنه أداة المجتمع في محاولته لإعادة بناء وتأسيس التوازن الذي يأتي عقب الاضطرابات الاجتماعية الناجمة عن نمو وتطور النظام الصناعي، فالتطور التكنولوجي الحديث للمؤسسات الاقتصادية يتطلب توظيف الأفراد وفقًا لمؤهلاتهم ومعارف وخبرات ومهارات، ولأجل التوظيف الأمثل والفعال لطاقات البشر وقدراتهم. (شلبي، عبد الله، 2010، ص112)، ويؤكد دور كايم "أن العلم يعتبر السلطة الوحيدة التي يسلم بها المجتمع المعاد تنظيمه، وأن العلم هو الذي يؤسس التوافق التلقائي بين كافة الوظائف الاجتماعية الممكنة، حيث يوضح العلم من بين أشياء كثيرة ماهية الأفكار الأخلاقية الأكثر تلاؤمًا مع الظروف الصناعية الجديدة، وصياغة تآزر بين غايات الأفعال الفردية، وغاياتها على المستوى الاجتماعي الشامل بما يتلاءم وظروف المجتمع المحيط .ويؤكد بأن العلم يمكن أن يساعد على تحديد الغايات والوسائل بالمثل. (ليلة، علي، 1983، ص460)، وقد جاءت تحليلات بارسونز للنظام التعليمي في اطار تحليله لمشكلات النظام التعليمي في المجتمع الأمريكي بشكل خاص والمجتمع الأوروبي بشكل عام، وواصل تحليله إلى تحليل النظام الجامعي، حيث اعتبر أن الجامعة التنظيم الأم الذي يمد جمع المؤسسات الانتاجية والخدمية بالفئات المهنية على مختلف تخصصاتهم بالكوادر والمهارات البشرية اللازمة لقوى العمل والانتاج. (حسين، لوشن، 2004، ص50)، فهنا يتوجب التركيز على الشروط والمتطلبات الوظيفية لإقامة النسق بأدواره وتحقيق أهدافه، ومن الملاحظ أن النسق التعليمي بمختلف مستوياته ومنه العالي في مجتمعنا يشهد نقصًا واضحًا في تلبية كل متطلباته وأهمها تفعيل دور مركز البحوث والاستشارات والتدريب لزيادة فاعلية العملية التعليمية والمستوى الأكاديمي للأساتذة والطلاب.

وأخيرًا ووفقًا لنموذج ماكس فيبر للتسلسل الهرمي للبيروقراطية، أن أي خلل وظيفي في هذا نسق (مركز البحوث والاستشارات والتدريب)، يرجع لعدم وضع السياسات والتخطيط والتنفيذ الجيد من قبل المسؤولين في هذه المؤسسة التعليمية، والتوجيه الصحيح لميزانية الدولة وتوظيفها لخدمة أهم القطاعات التي لها أفضل مردود على الدولة والفرد والمجتمع ككل.

ثالثًا: نشأة وتطور مراكز البحوث والدراسات:

عند تتبع المسار التاريخي لمراكز الأبحاث والدراسات سنجد أن الباحثين يختلفون في تحديد البداية التاريخية لتأسيسها، فهناك من يحدد نشأتها الأولى في عام 1831 مع تأسيس المعهد الملكي للدراسات الدفاعية في بريطانيا، وهناك من يربط نشأتها بعام 1884 مع تأسيس الجمعية الفابية البريطانية التي تعنى بدراسة التغيرات الاجتماعية. وبصرف النظر عن البداية التاريخية لنشوء هذه المراكز، فإنه مع مطلع القرن الماضي تصاعدت حركة تأسيسها، ففي الولايات المتحدة تم تأسيس معهد كارنيغي للسلام الدولي عام1910، ثم معهد بروكنغز عام1916، ومعهد هوفر عام1918، ومؤسسة القرن عام 1919 والمكتب الوطني لأبحاث الاقتصاد عام1920، ومعهد غالوب عام 1920، أما في بريطانيا فتم تأسيس المعهد الملكي للشؤون الدولية عام1920، وفي فرنسا تم تأسيس المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية عام1979، وفي ألمانيا تم تأسيس الأكاديمية الألمانية للسلام عام 1931. واستمرت حركة تأسيس هذه المراكز بالتصاعد لاسيما خلال عقود الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي، اذ تم في أمريكا في هذا الوقت تأسيس معهد انتربرايز عام1943، ومؤسسة راند عام1945، ومعهد دراسات الشرق الأوسط عام1948، ومركز فض النزاعات عام1956، وفي لندن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عام1958، وفي السويد معهد ستوكهولم لأبحاث السلام عام 1966، وانتشرت ظاهرة تأسيس المراكز عبر الغرب ومنه إلى العالم حتى وصلت ذروتها في عام 1996 بمعدل (150) مركزًا تم تأسيسها سنويًا. (الرداوي، خالد، 2018، https://m.annabaa.org/arabic/studies/16799)

وفي عام 2011 بينت إحصائية أمريكية مراكز الأبحاث والدراسات فوصل عددها إلى (6480) مركزًا منها (5%)في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، وتأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية والتأثير في عملية صنع القرار السياسي مراكز الأبحاث الأمريكية (فالمراكز الثالث الأولى عالميا تعود للولايات المتحدة وهي حسب الترتيب (معهد بروكينغز، ومؤسسة كارنيجي للسالم الدولي ومجلس العلاقات الخارجية) تليها بريطانيا والصين ثم ألمانيا وسويسرا والدنمارك وروسيا ودول أوروبا الشرقية وتركيا واستراليا. (تنتوش، محمد صالح، 2017، ص3)، وجاءت إحصاءاتها كالآتي:

جدول (1) يبين توزيع مراكز البحوث حسب دول العالم لسنة 2011 (تنتوش، محمد صالح، 2017).

المنطقة	عدد مراكز الأبحاث	نسبة المراكز للمجموع الكلي في العالم
افريقيا	550	08%
اسيا	1198	18%
أوروبا	1795	27%

أمريكا اللاتينية والكاريبي	772	11%
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	329	06%
امريكا الشمالية	1912	29%
أوقياتوسيا	39	01%
المجموع	6545	100%

- **نشأة وتطور مراكز البحوث والدراسات في الدول العربية:** قامت الدول العربية بتأسيس العديد من مراكز الابحاث المستقلة والتابعة للجامعات، التي تتولى القيام بالأنشطة البحثية في مختلف العلوم والمعارف، ويعد مركز البحوث والدراسات العربية التابعة لجامعة الدول العربية الذي أُسس عام 1952 أول مركز البحوث في العالم العربي، ثم مركز البحوث في القاهرة عام 1956 ثم تم انشاء مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية عام1986، ثم مركز دراسات الوحدة العربية 1975، ومركز الانماء العربي في طرابلس1976، ومن ذلك الوقت تزايد انشاء مراكز البحوث والدراسات إلى أن وصلت إلى (600) مركز بحثي مقابل (1500) مركز في فرنسا و (1815) مركزًا في الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والاجتماعية والأمنية، فان مراكز الأبحاث والدراسات كانت في بدايتها مراكز ابحاث اكاديمية، ترتبط بالجامعات أو المؤسسات الحكومية، ومن ثم تم لاحقًا تأسيس مراكز ابحاث خاصة غير حكومية وغير ربحية، كمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الذي تن تأسيسه في أبوظبي عام1994، ومركز الخليج للأبحاث والذي أُسس عام2004، والمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة . (الهيتي، نوزاد، 2017، ص3)

جدول (2) يبين توزيع مراكز البحوث حسب الدول العربية لسنة 2010 (محمود، خالد وليد 2013، ص95)

الدولة	عدد المراكز	الدولة	عدد المراكز
مصر	37	اليمن	9
الأردن	35	قطر	8
فلسطين	21	سوريا	8
لبنان	18	المغرب	8
تونس	15	السودان	7
السعودية	15	الجزائر	7
العراق	12	ليبيا	3
الامارات	12	عمان	2
الكويت	9	البحرين	2

- **نشأة وتطور مركز البحوث والاستشارات جامعة طرابلس:** أنشئ أول مركز للاستشارات في جامعة طرابلس، تحت مسمى مكتب الجامعة للاستشارات الهندسية عام 1986 تأسيسًا على قراري اللجنة الشعبية العامة رقم (378) وعلى قرار أمين اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي رقم (703) لعام (2001)، وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (755) لعام 1953 بشأن ضم المكتب للجنة الشعبية العامة وإعادة تسميته بحيث يسمى مكتب الجامعة للاستشارات الهندسية، ويتمتع المكتب بصفة اعتبارية، ودمة مالية مستقلتين، يرتبط بعلاقة وظيفية مع اللجنة الشعبية العامة، وتقوم على إدارة المكتب لجنة إدارة شكلت بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (879) لعام1953، كهيئة بحثية استشارية يعتمد في تحقيق مهامه بالإضافة إلى كادره الفني المتفرغ على ما تضمه جامعة طرابلس من أساتذة وبحاث ومهندسين وفنيين وتجهيزات معملية وما تضمه من مختبرات وتجهيزات، ويسعى للتكامل والتعاون والترابط مع المؤسسات والقطاعات الحكومية والخاصة والمراكز البحثية الهندسية من أجل الوصول إلى انجح الحلول والاستفادة القصوى من الخبرات المحلية العالية المستوى بدلاً من المكاتب والمؤسسات الاستشارية الأجنبية، بما يضمن تحقيق نهضة شاملة ضمن الإطار العام لتخصصاته والتي ضمنها:

- إجراء الدراسات الاستشارية المتعلقة بأساليب العمارة والتخطيط والتصميم الحضري وأعمال البنية التحتية والطرق والمطارات والموانئ.
- إجراء البحوث العلمية والدراسات الفنية التطبيقية لقطاعات المجتمع ومؤسساته المختلفة بما يخدم الخطط والبرامج التنموية.
- تقديم الرأي الفني والمشورة الهندسية والتقنية اللازمة لكافة قطاعات المجتمع.
- القيام بأعمال الإشراف على تنفيذ المشاريع الهندسية ومنها الإنشائية والصناعية والزراعية وتقديم المشورة الفنية الخاصة بالإشراف والمتابعة.
- إجراء البحوث والاختبارات المعملية في كافة التخصصات الهندسية (خرسانية، تربة، طرق ومقاومة مواد) وإجراء المعايرات على مختلف الأجهزة المعملية.
- توثيق ونشر البحوث والدراسات والمعلومات بالمجالات الهندسية والتقنية.
- إعداد تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية للفنيين والمهندسين للتأهيل والرفع من مستوى الأداء ومواكبة التطورات التقنية.
- التنظيم والمساهمة في عقد المؤتمرات والندوات العلمية في المجالات الهندسية والمشاركة في الملتقيات العلمية التي تعقد داخل ليبيا وخارجها .
- إعداد وتطوير البرامج والمناهج التعليمية للمعاهد والكليات لهندسية والتقنية.

كما قام المكتب بتقديم الخدمات في مجال الاختبارات المعملية والحقلية والدراسات والاستشارات الهندسية لصالح القطاعات المختلفة والشركات الأجنبية العاملة بليبيا. (جامعة طرابلس، منشورات مكتب الجامعة للاستشارات الهندسية، 2018، ص2–3)، واستمر هذا المكتب القيام بأعماله ليومنا هذا، وفي المقابل تم انشاء مركز البحوث والاستشارات والتدريب من عام2014م، كمحاولة للإسهام الفاعل في التنمية العلمية من خلال توطين البحث العلمي وتشجيع الإبداع والابتكار من أجل تطوير المجتمع ورفع كفاءة مؤسساته، والتميز في البحوث والاستشارات والتدريب وبناء القدرات من أجل تنمية مستدامة. ومن أهدافه ما يلي:

- توفير بيئة محفزة للإبداع والابتكار والتميز في مجال البحوث والدراسات والاستشارات والتدريب لقطاعات المجتمع

ومؤسساته المختلفة بما يخدم الخطط والبرامج التنموية.

- تحقيق معايير الجودة والاعتماد العالمية في جميع المجالات بالمركز.
- تعزيز جسور التواصل مع القطاعات المختلفة بالمجتمع وتطوير الشراكات المحلية والإقليمية والدولية.
- المساهمة الفاعلة في الجهود المبذولة لحماية البيئة واستدامتها محليًا ودوليًا.
- الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة وذلك بتركيز وتكامل الجهود والقدرات والإمكانيات في المجالات المختلفة.
- تطوير وإنشاء المعامل البحثية والخدمية المرجعية بالجامعة.

ومن مهامه:

1. الدراسات والبحوث العلمية.
2. الاستشارات الفنية.
3. التحاليل والاختبارات المرجعية.
4. التدريب والتعليم المستمر.

ومن الأعمال التي قام بها المركز:

- اقامة دورات تدريبية في بعض المجالات.
- اقامة مسابقات بحثية لتحفيز الباحث خاصة من اعضاء هيئة التدريس على المشاركة.
- العمل على انشاء مجموعات بحثية ودعمها ماديًا وفنيًا.
- العمل على احاطة كل العقوبات التي قد تعترض الباحث كنقص البيانات الكافية عن موضوع البحث.
- تحفيز التسجيل لفتح بريد إلكتروني رسمي خاص بمنتسبي جامعة طرابلس، كأسلوب لتطوير كفاءة الباحثين بالمركز والتوثيق الإلكتروني.
- انشاء منظومة توثيق وحصر بيانات الخريجين ومشاريع التخرج بجامعة طرابلس.
- تشجيع الباحثين على التسجيل في أفضل المحركات البحثية الأكاديمية، للعمل على رفع مستوى تصنيف وتقييم جامعة طرابلس الدولي بعدة طرق مثل تشجيع ومساعدة كافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للتسجيل في المواقع والمنصات الاكاديمية المختلفة مثل:(Research Gate, Google Scholar) ، وتوضيح أهمية التسجيل في الاستفادة من الخدمات التي تقدمها تلك المنصات للباحثين وكذلك في رفع تصنيف الجامعة وظهورها على خارطة الجامعات الدولية.
- استخدام بعض المعايير المباشرة والبسيطة للتعرف على المجلات والناشرين المزيفين، مع التأكد على النشر في مجلات ذات عوامل تأثير (impact factors).
- العمل على توثيق قاعدة بيانية كاملة لمنشورات منتسبي جامعة طرابلس من كتب وابحاث وبراءات اختراع.
- يعمل مركز البحوث والاستشارات والتدريب على تنفيذ قاعدة بيانات جامعة طرابلس وهي تشمل عدة اجزاء مثل بيانات الطلبة، بيانات أعضاء هيئة التدريس، منشورات الجامعة، المعامل والمختبرات وغيرها من البيانات. وتمثل قاعدة البيانات أهمية كبيرة للمركز ولعدة إدارات بالجامعة.
- العمل على اقامة محاضرات علمية في بعض التخصصات والموضوعات.

للمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع لرابط: موقع مركز البحوث والاستشارات جامعة طرابلس: (www.rcc.uot.ly)

رابعا: مركز البحوث وتطوير كفاءة الباحث: يأتي الباحث للعمل في المراكز البحثية وهو متسلح بقدر لا بأس به من المعرفة المكتسبة من دراسته الأكاديمية في حقل تخصصه، أو فيما يتعلق بطرق ومبادئ البحث ثم يأتي دور المركز البحث أو المؤسسة التي يعمل فيها لإغناء وصقل وتطوير خبراته وزيادة مهاراته عن طريق مجموعة من الإجراءات والضوابط التي تتبعها تلك المراكز منها المتابعة والإشراف والتوجيه المستمر، لتجنبهم الوقوع في الخطأ حيث يقوم المدراء في المراكز البحثية بالمتابعة المستمرة لأسلوب عمل الباحث والتقييم الموضوعي لنتائج عمله وتوجيهه نحو تبديل أساليبه الخاطئة ومفاهيمه مع استخدام نظام الحوافز لتشجيع الباحثين الجيدين.

كما تعمد المراكز البحثية على تثقيف باحثيها علميًا ونعني بذلك إحاطة الباحثين بكل ما يجري من تطورات ومستجدات في العلوم التي تخصهم إلى جانب توفير الأبحاث والمجلات العلمية الحديثة التي تخصهم وكذلك الأقراص الليزرية والبرمجيات والوثائق ذات الصلة بعملهم. كذلك تلجأ المراكز البحثية عادة إلى عقد الندوات والحلقات النقاشية والمؤتمرات والتي غالبًا ما تكون موجهة ومعد لها مسبقًا والتي تتطلب من الباحثين والمشاركين المناقشة والحوار والنقد وإيجاد الحلول للمشاكل والعقبات مما ينمي ذلك خبرات الباحث ومهاراته.(حسن، مرح، 2008، ص106)، كما تساهم مراكز الابحاث في تدريب جيل جديد من القيادات الفكرية والسياسية ليكون جاهزًا لتسلم الإدارات السياسية العامة بالدولة، وإذا كانت البنية المنهجية القائمة عليها مراكز البحوث والدراسات هي دعم صنع القرار عبر تحديد الأولويات، واقتراح البدائل، وطرح الخبرات والسيناريوهات، وتحديد كلفة كل بديل، إلا أن إنتاج المعرفة تظل مرتبطة بالواقع، مستمدة ذلك من روح البحث والتطوير والابتكار في التأثير بالسياسات وتصويبها، وبناء استراتيجيات وتطوير المقاربات والرؤى والنماذج والمناهج في التعاطي مع قضايا الدولة والمجتمع والإنسان.(محمود، خالد، 2013، www.nama-center.com)

المحور الثالث: الإجراءات المنهجية:

منهج البحث: في ضوء طبيعة البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها، ولما كان البحث يهدف للتوصل إلى إيضاحات بحثية تكشف عن دور مركز البحوث ودوره في تطوير البحث العلمي لدى الجامعات الليبية، وتحقيقًا لذلك تم استخدام المنهج الوصفي التي يعتمد على وصف وتحليل الواقع من خلال جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج، وسنلخص أهمها:

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة طرابلس وفقًا للإحصائيات المعدة مسبقًا، حيث بلغ عددهم (365) عضو.

مجالات البحث:

- المجال المكاني: يتمثل في كلية الآداب جامعة طرابلس.
- المجال البشري: يتضمن جميع اعضاء هيئة التدريس.
- المجال الزمني: (2019-2020)

عينة البحث:

- إطار العينة: شمل جميع اعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة طرابلس.
- حجم ونوع العينة: وتم تحديد حجم عينة البحث بما يتوافق مع حجمها في المجتمع حيث بلغ حجمها (100) عضو هيئة تدريس، وتم اختيار عينة عمدية وذلك عن طريق الايميلات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس المسجلة لدى مركز البحوث والاستشارات والتدريب.

أداة البحث: تتمثل هذه الوسيلة في استمارة الاستبيان الإلكترونية.

الأساليب الإحصائية: وتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات وهو برنامج الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية، وبعد جمع البيانات تم اتباع الخطوات الآتية:

- استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من ثبات أداة البحث: معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cron bach's Alpha) .

استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل البيانات الميدانية: جداول التكرارات والنسب المئوية، كالآتي:

جدول (3) توزيع آراء أفراد العينة حول دور مركز البحوث والاستشارات والتدريب في تطوير البحث العلمي

م	العبـــــــــــــــــــــــــارة	دائمًا		أحيانًا		أبدًا		مج
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	اقامة ندوات أو محاضرات ومؤتمرات.	1	1	95	95	4	4	100
2	يعمل مركز البحوث على تطوير كفاءة باحثيها من أعضاء هيئة التدريس.	2	2	88	88	10	10	100
3	ترشيحك في دورات تدريبية في مجال تخصصك.	0	0	0	0	100	100	100
4	مساعدتك وتشجيعك على حضور الندوات والمؤتمرات المتخصصة المحلية والدولية.	0	0	1	1	99	99	100
5	توفير تسهيلات إدارية لإنجاز بحوثك.	2	2	5	5	93	93	100
6	تزويدك أو إعلامك بالإصدارات الحديثة أو المراجع المهمة في مجال تخصصك.	0	0	7	7	93	93	100
7	تعزيز الثقة بين الباحثين والمسؤولين عن عملية التطوير وايجاد آلية عمل تتسم بالثقة والاحترام المتبادل.	1	1	9	9	90	90	100
8	رؤية استراتيجية مقترحة للربط بين البحث العلمي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.	10	10	89	89	1	1	100

9	عقد لقاءات حوارية مباشرة بين اصحاب البحوث والمستفيدين منها.	15	15	6	6	79	79	100
10	توفير سجلات ومعلومات تمكن الباحثين من أعضاء هيئة التدريس عمل دراسات مبنية على واقع احصائي دقيق .	0	0	1	1	99	99	100

يوضح جدول (3) أن اغلب آراء أفراد العينة دلت على أن لمركز البحوث والاستشارات والتدريب دور أحيانًا في اقامة ندوات أو محاضرات ومؤتمرات بنسبة (95%)، ورؤية استراتيجية مقترحة للربط بين البحث العلمي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بنسبة (89%)، وتطوير كفاءة باحثيها من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (88%)، وليس له دور في ترشيح منتسبيه لدورات تدريبية في مجال تخصصاتهم بنسبة (100%)، ومساعدتهم وتشجيعهم على حضور الندوات والمؤتمرات المتخصصة المحلية والدولية وتوفير سجلات ومعلومات تمكن الباحثين من أعضاء هيئة التدريس عمل دراسات مبنية على واقع احصائي دقيق بنسب (99%)، وتوفير تسهيلات إدارية لإنجاز بحوثهم وتزويدهم أو إعلامهم بالإصدارات الحديثة أو المراجع المهمة في مجال تخصصاتهم بنسبة (93%) ، وتعزيز الثقة بين الباحثين والمسؤولين عن عملية التطوير وايجاد آلية عمل تتسم بالثقة والاحترام المتبادل بنسبة (90%)، وعقد لقاءات حوارية مباشرة بين اصحاب البحوث والمستفيدين منها بنسبة(79%).

تتفق في ذلك مع دراسة مرح مؤيد حسن بأن هناك معوقات تعيق المراكز البحثية في العراق للقيام بعملها، مما ينعكس سلباً على الباحث المنتمي لتلك المراكز في تطوير كفاءته . ودراسة عبد الله محمد صقر بان البحث العلمي في الجامعات السعودية لم يصل إلى المستوى المطلوب ويواجه العديد من التحديات تتمثل في قلة الإنفاق على البحث العلمي.

جدول (4) يبين توزيع آراء أفراد العينة حول أهم اسهامات مركز البحوث والاستشارات والتدريب

م	العبـــــــــــــــــارة	دائمًا		احيانًا		أبدًا		مج
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	نشر قيم العمل الجماعي وتشجيع بحوث الفريق البحثي سواء في التعليم الجامعي أو غيره.	2	2	58	85	13	13	100
2	نشر قيم المنافسة على مستوى مركز البحوث بين اعضاء هيئة التدريس والابتعاد عن القبلية والجهوية	10	10	83	83	7	7	100
3	توفير الحرية الاكاديمية للباحثين وتوفير الضمانات الكافية لتحقيق ذلك.	30	30	50	50	20	20	100

4	تبني فلسفة التخطيط الاستراتيجي من خلال تحديد الاحتياجات للمؤسسات العامة وربطها بأنشطة وأعمال مركز البحوث.	20	20	3	3	77	77	100
5	التناعم بين رؤية ورسالة وأهداف مركز البحوث بما يتفق مع رؤية واهداف الجامعة.	85	85	13	3	12	12	100
6	يتبنى فلسفة التميز بما يساعد على تحقيق وظائف وأهداف مركز البحوث بما يحقق أعلى مستويات الجودة في البحوث وصولاً بها الى العالمية.	90	90	10	10	0	0	100
7	تبني آليات أكثر مرونة وتفاعلاً مع قضايا ومشاكل المجتمع ووضع استراتيجية يكون لمركز البحوث الدور الفاعل في تحديد المشاكل والقضايا التي تتطلب اتخاذ القرارات.	3	3	2	2	95	95	100
8	العمل على شراكة بين مركز البحوث ووسائل الإعلام المختلفة لتعريف به وبأهميته وما يقوم به من نشاطات .	5	5	15	15	80	80	100
9	تشجيع البحوث المتميزة وتقديم كافة الدعم لها.	23	23	40	40	37	37	100
10	تحديد معايير موضوعية وعلمية واخلاقية لاختيار أعضاء هيئة التدريس لإدارة مركز البحوث .	32	32	35	35	33	33	100

يوضح الجدول (4) أن أغلب آراء أفراد العينة دلت على أن من أهم اسهامات مركز البحوث والاستشارات والتدريب دائمًا يعمل على تبنى فلسفة التميز بما يساعد على تحقيق وظائف وأهداف مركز البحوث بما يحقق أعلى مستويات الجودة في البحوث وصولًا بها إلى العالمية بنسبة(90%)، والتناعم بين رؤية ورسالة وأهداف مركز البحوث بما يتفق مع رؤية وأهداف الجامعة بنسبة (85%) وأحيانًا يعمل على نشر قيم العمل الجماعي وتشجيع بحوث الفريق البحثي سواء في التعليم الجامعي أو غيره بنسبة (85%)، ونشر قيم المنافسة على مستوى مركز البحوث بين أعضاء هيئة التدريس والابتعاد عن القبلية والجهوية بنسبة (83%)، وتوفير الحرية الاكاديمية للباحثين وتوفير الضمانات الكافية لتحقيق ذلك بنسبة(50%)، وتشجع البحوث المتميزة وتقديم كافة الدعم لها بنسبة(40%)، وتحديد معايير موضوعية وعلمية واخلاقية لاختيار أعضاء هيئة التدريس لإدارة مركز البحوث بنسبة(35%)، وفي حين ليس له أي اسهام في تبني آليات أكثر مرونة وتفاعلاً مع قضايا ومشاكل المجتمع ووضع استراتيجية بحيث يكون لمركز البحوث الدور الفاعل في تحديد المشاكل والقضايا التي تتطلب اتخاذ القرارات بنسبة(95%)، والعمل على شراكة بين مركز البحوث ووسائل الإعلام المختلفة للتعريف به وبأهميته وما يقوم به من نشاطات بنسبة(80%)، وتبني فلسفة التخطيط الاستراتيجي من خلال تحديد الاحتياجات للمؤسسات العامة وربطها بأنشطة وأعمال مركز البحوث بنسبة(77%).

وتتفق في ذلك مع دراسة عظيم كامل زريزب الجميلي حيث أن تتباين دور المراكز البحثية بالعراق في الحث على معالجة مشكلات المجتمعات البحثية من مركز لآخر، وذلك لأن هناك مراكز بحثية قريبة من صانعي القرار وتقوم بدراسات تحتاجها بعض الجهات الحكومية. ودراسة باسمة كزار حسن أن عملية اصلاح مراكز البحث العلمي وتطويرها

لم يؤت بالثمار المطلوبة وأن اسهامه في معالجة مشكلات التنمية لا يزال دون مستوى الطموح، وغياب الأنظمة والقوانين الملزمة للمؤسسات بالاستفادة من البحث العلمي في الجامعة مما يعيق تنظيم علاقة ايجابية بين المراكز والمؤسسات التنموية.

جدول (5) يبين توزيع آراء أفراد العينة حول أهم الأساليب المتبعة في مركز البحوث والاستشارات لتطوير كفاءة باحثيه

م	العبـــــــــــــــــــارة	دائمًا		أحيانًا		أبدًا		مج
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	اقامة دورات تدريبية في بعض المجالات.	0	0	98	98	2	2	00
2	اقامة مسابقات بحثية لتحفيز الباحث خاصة من اعضاء هيئة التدريس على المشاركة.	4	4	66	66	30	30	100
3	العمل على انشاء مجموعات بحثية ودعمها ماديًا وفنيًا.	7	7	80	80	13	13	100
4	العمل على احاطة كل العقوبات التي قد تعترض الباحث كنقص البيانات الكافية عن موضوع البحث.	0	0	0	0	100	100	100
5	تحفيز التسجل لفتح بريد الكترونى رسمي خاص بمنتسبي جامعة طرابلس، كأسلوب لتطوير كفاءة الباحثين بالمركز والتوثيق الإلكتروني.	100	100	0	0	0	0	100
6	تشجيع الباحثين على التسجل في افضل المحركات البحثية الأكاديمية ، للعمل على رفع مستوى تصنيف وتقييم جامعة طرابلس الدولي بعدة طرق كمثل تشجيع ومساعدة كافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للتسجيل في المواقع والمنصات الاكاديمية المختلفة كمثل Research Gate, Google Scholar ، وتوضيح أهمية التسجيل في الاستفادة من الخدمات التي تقدمها تلك المنصات للباحثين وكذلك في رفع تصنيف الجامعة وظهورها على خارطة الجامعات الدولية.	99	99	1	1	0	0	100
7	استخدام بعض المعايير المباشرة والبسيطة للتعرف على المجلات والناشرين المزيفين، مع التأكد على النشر في مجلات ذات عوامل تأثير impact factors .	95	95	4	4	1	1	100
8	العمل على توثيق قاعدة بيانية كاملة لمنشورات منتسبي جامعة طرابلس من كتب وابحاث.	30	30	40	40	30	30	100
9	يعمل مركز البحوث والاستشارات والتدريب على تنفيذ قاعدة بيانات جامعة طرابلس وهي تشمل عدة اجزاء كمثل بيانات الطلبة، بيانات أعضاء هيئة التدريس، منشورات الجامعة، المعامل والمختبرات وغيرها من البيانات. و تمثل قاعدة البيانات أهمية كبيرة للمركز ولعدة إدارات بالجامعة.	79	79	12	12	9	9	100

10	العمل على اقامة محاضرات علمية في بعض التخصصات والموضوعات.	20	20	50	50	30	30	100

يوضح الجدول (5) أن أغلب آراء أفراد العينة دلت على أن من أهم الأساليب المتبعة في مركز البحوث والاستشارات والتدريب لتطوير كفاءة باحثيه دائمًا يعمل على تحفيز التسجل لفتح بريد الكترونى رسمي خاص بمنتسبي جامعة طرابلس كأسلوب لتطوير كفاءة الباحثين بالمركز والتوثيق الإلكتروني بنسبة(100%)، وتشجيع الباحثين على التسجل في أفضل المحركات البحثية الأكاديمية، للعمل على رفع مستوى تصنيف وتقييم جامعة طرابلس الدولي بعدة طرق كمثل تشجيع ومساعدة كافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للتسجيل في المواقع والمنصات الاكاديمية المختلفة كمثلResearch Gate, Google Scholar ، وتوضيح أهمية التسجيل والاستفادة من الخدمات التي تقدمها تلك المنصات للباحثين وكذلك في رفع تصنيف الجامعة وظهورها على خارطة الجامعات الدولية بنسبة(99%)، واستخدام بعض المعايير المباشرة والبسيطة للتعرف على المجلات والناشرين المزيفين، مع التأكيد على النشر في مجلات ذات عوامل تأثير (impact factors) بنسبة(95%). وأحيانًا يعمل على اقامة دورات تدريبية في بعض المجالات، العمل على انشاء مجموعات بحثية ودعمها ماديًا وفنيًا بنسبة(80%)، واقامة مسابقات بحثية لتحفيز الباحث خاصة من اعضاء هيئة التدريس على المشاركة بنسبة(66%)، العمل على اقامة محاضرات علمية في بعض التخصصات والموضوعات بنسبة(50%) ، والعمل على توثيق قاعدة بيانية كاملة لمنشورات منتسبي جامعة طرابلس من كتب وابحاث بنسبة (40%) ولا يعمل على العمل على احاطة كل العقوبات التي قد تعترض الباحث كنقص البيانات الكافية عن موضوع البحث بنسبة(100%) .

النتائج:

من خلال هذا البحث تم التوصل إلى أنه قد تم انشئ أول مركز للاستشارات الهندسية تحت مسمى مكتب الجامعة للاستشارات الهندسية عام1986م تابع مباشرة للحكومة، كهيئة بحثية استشارية يعتمد في تحقيق مهامها بالإضافة إلى كادرها الفني المتفرع على ما تضمنه من أساتذة ومهندسين وفنيين وتجهيزات معملية تسعى للتكامل مع المؤسسات والقطاعات الحكومية والخاصة والمراكز البحثية الهندسية من أجل الاستفادة من الموارد البشرية المحلية بدل الأجنبية، واستمر هذا المكتب في قيامه بأعماله ليومنا هذا، وفي المقابل تم إنشاء مركز البحوث والاستشارات والتدريب عام2014م، بشكل مستقل تابع لجامعة طرابلس بإيراداته المالية في حين كانت سابقاً تذهب للدولة كمحاولة للإسهام في التنمية العملية من خلال توطين البحث العلمي وتشجيع الإبداع والابتكار لأجل تطور المجتمع ورفع كفاءة مؤسساته وبالرغم من المجهودات التي يسعى لتحقيقها هذا المركز، إلا أنه حسب البحث الميداني لعينة من اعضاء هيئة التدريس اتضح وجود قصور في الدور الذي يقوم به المركز قد يرجع ذلك لحداثة انشائه واستقلاله ككيان خاص بجامعة طرابلس فقط وعدم تلقي الدعم اللازم من الدولة بشكل عام، وقد جاءت نتائج البحث تفصيلًا كالآتي:

1. كشفت نتائج البحث أن اغلب آراء أفراد العينة دلت أن لمركز البحوث والاستشارات والتدريب دور أحيانًا في اقامة ندوات أو محاضرات ومؤتمرات، ورؤية استراتيجية مقترحة للربط بين البحث العلمي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير كفاءة باحثيها من أعضاء هيئة التدريس.

وليس له دور في ترشيح منتسبيه لدورات تدريبية في مجال تخصصاتهم، ومساعدتهم وتشجيعهم على حضور الندوات والمؤتمرات المتخصصة المحلية والدولية وتوفير سجلات ومعلومات تمكن الباحثين من أعضاء هيئة التدريس عمل دراسات مبنية على واقع احصائي دقيق، وتوفير تسهيلات إدارية لإنجاز بحوثهم، وتزويدهم أو إعلامهم بالإصدارات الحديثة أو المراجع المهمة في مجال تخصصاتهم، وتعزيز الثقة بين الباحثين والمسؤولين عن عملية التطوير وايجاد آلية عمل تتسم بالثقة والاحترام المتبادل، وعقد لقاءات حوارية مباشرة بين اصحاب البحوث والمستفيدين منها.

2. كشفت نتائج البحث أن أغلب آراء أفراد العينة دلت أن من أهم اسهامات مركز البحوث والاستشارات والتدريب دائمًا يعمل على تبنى فلسفة التميز بما يساعد على تحقيق وظائف وأهداف مركز البحوث بما يحقق أعلى مستويات الجودة في البحوث وصولاً بها إلى العالمية، والتناغم بين رؤية ورسالة وأهداف مركز البحوث بما يتفق مع رؤية وأهداف الجامعة. وأحيانًا يعمل على نشر قيم العمل الجماعي وتشجيع بحوث الفريق البحثي سواء في التعليم الجامعي أو غيره، ونشر قيم المنافسة على مستوى مركز البحوث بين أعضاء هيئة التدريس والابتعاد عن القبلية والجهوية، وتوفير الحرية الأكاديمية للباحثين وتوفير الضمانات الكافية لتحقيق ذلك، وتشجع البحوث المتميزة وتقديم كافة الدعم لها، وتحديد معايير موضوعية وعلمية واخلاقية لاختيار أعضاء هيئة التدريس لإدارة مركز البحوث.

وفي حين ليس له أي اسهام في تبني آليات أكثر مرونة وتفاعلاً مع قضايا المجتمع ووضع استراتيجية بحيث يكون لمركز البحوث الدور الفاعل في تحديد المشاكل والقضايا التي تتطلب اتخاذ القرارات، والعمل على شراكة بين مركز البحوث ووسائل الإعلام المختلفة للتعريف به وبأهميته وما يقوم به من نشاطات، وتبني فلسفة التخطيط الاستراتيجي من خلال تحديد الاحتياجات للمؤسسات العامة وربطها بأنشطة وأعمال مركز البحوث.

3. كشفت نتائج البحث أن أغلب آراء أفراد العينة دلت أن من أهم الأساليب المتبعة في مركز البحوث والاستشارات والتدريب لتطوير كفاءة باحثيه، حيث يعمل دائمًا على تحفيز التسجل لفتح بريد الكترونى رسمي خاص بمنتسبي جامعة طرابلس، كأسلوب لتطوير كفاءة الباحثين بالمركز والتوثيق الإلكتروني، وتشجيع الباحثين على التسجل في أفضل المحركات البحثية الأكاديمية، للعمل على رفع مستوى تصنيف وتقييم جامعة طرابلس الدولي بعدة طرق كمثل تشجيع ومساعدة كافة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للتسجيل في المواقع والمنصات الاكاديمية المختلفة كمثل (Research Gate, Google Scholar)، وتوضيح أهمية التسجيل في الاستفادة من الخدمات التي تقدمها تلك المنصات للباحثين وكذلك في رفع تصنيف الجامعة وظهورها على خارطة الجامعات الدولية، واستخدام بعض المعايير المباشرة والبسيطة للتعرف على المجلات والناشرين المزيفين، مع التأكيد على النشر في مجلات ذات عوامل تأثير (impact factors). وأحيانًا يعمل على اقامة دورات تدريبية في بعض المجالات، واقامة مسابقات بحثية لتحفيز الباحث خاصة من اعضاء هيئة التدريس على المشاركة .

ولا يعمل على العمل لإحاطة كل العقوبات التي قد تعترض الباحث كنقص البيانات الكافية عن موضوع البحث.

التوصيات:

1. يوصى بزيادة العمل أكثر على زيادة الدعم المادي والارتقاء بمستوى مركز البحوث والاستشارات والتدريب لتعم الفائدة لكل منتسبيه، حيث تم الكشف من خلال عملية البحث بأن دور هذا المركز لا يزال في طور البناء وأنه حديث النشأة بالشكل الفعلي وبالتالي دوره غير واضح عند أفراد العينة وهذا دلالة على عدم اكتمال دوره بالشكل المطلوب.

2. يوصى بزيادة الدعم المادي والمعنوي للباحثين، كتوفير قاعدة بيانية يرجع لها الباحثين عند الحاجة لذلك كالسجلات والمعلومات التي تمكن الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من عمل دراسات مبنية على واقع احصائي دقيق، وتوفير منح مالية للفرق البحثية لإنجاز بحوثهم بالشكل المطلوب وتسخير ذلك بما يخدم قضايا المجتمع، وترشيح منتسبيه لدورات تدريبية في مجال تخصصاتهم، ومساعدتهم وتشجيعهم على حضور الندوات والمؤتمرات المتخصصة المحلية والدولية، وتوفير تسهيلات إدارية لإنجاز بحوثهم، وتزويدهم أو إعلامهم بالإصدارات الحديثة أو المراجع المهمة في مجال تخصصاتهم، ... إلخ.

3. يوصى بتبني آليات أكثر مرونة وتفاعلاً مع قضايا ومشاكل المجتمع ووضع استراتيجية بحيث يكون لمركز البحوث الدور الفاعل في تحديد المشاكل والقضايا التي تتطلب اتخاذ القرارات، والعمل على شراكة بين مركز البحوث ووسائل الإعلام المختلفة للتعريف به وبأهميته وما يقوم به من نشاطات.

المراجع:

الكتب:

1. البياتي، ياس خضير، (2002)، النظرية الاجتماعية، جذورها التاريخية وروادها، طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة.
2. زايتلن، أ، (1989)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، (ترجمة :محمود عودة، ابراهيم عثمان)، الكويت: منشورات ذات السلاسل.
3. شلبي، عبد الله، (2010)، علم الاجتماع، الاتجاهات النظرية والاستراتيجية البحثية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
4. عبد الجواد، مصطفى خلف، (2016)، نظرية علم الاجتماع المعاصر، عمان: دار المسيرة.
5. عليان، ربحي مصطفى، (2001)، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية.
6. غرابية، فوزي، ونعيم، دهمش، (2002)، نعيم دهمش، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط3، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
7. ليلة، علي، (1983)، النظرية المعاصرة، دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، القاهرة: دار المعارف.
8. نعمان، منصور، والتمري، غسان ذيب، (1998)، البحث العلمي حرفة وفن، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

الرسائل العلمية:

9. لوشن، حسين، (2004)، "القواعد التربوية لتعليم العالي وفعاليتها في تنمية المهارات الاجتماعية للمكونين"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، جامعة قسطنطينة، الجزائر.

المجلات والدوريات العلمية:

10. الجميلي، عظيم كامل زريزب، (2016)، "دور المراكز البحثية في حل مشكلات المجتمع المعاصر"، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب، العراق، 6 (4).
11. حسن، باسمة كراز، (2016)، "العوامل التي تحدد صياغة استراتيجية تنمية وتطوير مراكز البحث العلمي في البصرة"، مجلة

القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، تصدر عن مركز مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العراق،19 (2).

12. حسن، مرح مؤيد، (2008)، " دور المراكز البحثية في تطوير كفاءة باحثيها جامعة الموصل نموذجًا، دراسات موصلية"، جامعة الموصل، (20).

13. الخزندار، سامي، وطارق، الأسعد، (2012)، مجلة دفاتر السياسة والقانون، الجامعة الهاشمية الأردن، (6).

14. الصقر، عبدالله محمد، (2012)، "واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير"، مجلة كلية التربية بالسويس، 5 (1).

15. الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، (2017)، "البحث العلمي والتطوير في العالم العربي الواقع الراهن والتحديات"، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة المثنى، كلية الإدارة والاقتصاد،7 (2) .

المؤتمرات العلمية:

16. حسونة، محمد القاسم محمد، (2014)، "مراكز التميز البحثي وأنشطتها ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي"، جامعة بني سويف.

17. العارف، ليلى محمد، (2015)، "صعوبات البحث العلمي في العلوم الإنسانية التي تواجه اعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الجامعة الأسمرية"، أعمال المؤتمر الأول لكلية الآداب، جامعة طرابلس، ج 2.

المنشورات العلمية:

18. جامعة طرابلس، منشورات مكتب الجامعة للاستشارات الهندسية.

19. جامعة طرابلس، (2018)، ملف تعريفي بمكتب الجامعة للاستشارات الهندسية.

مواقع الإنترنت :

20. تنتوش، محمد صالح، (2017)، "العلاقة ما بين المراكز البحثية وصناع القرار في ليبيا"، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، www. loopsresearch.org/media/images .

21. العرداوي، خالد عليوي، (2018)، "مراكز الابحاث في العراق تنظيمها القانوني ودورها السياسي"، https://m.annabaa.org/arabic/studies/16799

22. محمود، خالد وليد، (2013)، "دور مراكز الابحاث في الوطن العربي :الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" HYPERLINK "https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-%20%20PDFDocumentLibrary/document_4335EE7A.pdf" HYPERLINK "https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-%20%20PDFDocumentLibrary/document_4335EE7A.pdf" https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-%20%20PDFDocumentLibrary/document_4335EE7A.pdf nama-center.com . www